Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولئن نطقت بشكر برك مفصحاً فلسان حـالي بالشكاية أنطق

والاستعارة بالكناية مجاز لغوي عند السكاكي، لأن السكاكي[٤٢] عرّف المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح التخاطب ، مع قرينة مانعة من ارادته ، وأتى بقيد التحقيق المتعلق بالوضع لتدخل الاستعارة في قسم المجاز على ما مرّ تقريره بالتحقيق ، أليس التأويل من إعمال العقل ، والأولى أن يكون مجازاً عقلياً ، من غير التفات إلى هذا التأويل المتعسف .

ويدافع السبكي عن السكاكي في فهمه للاستعارة المكنية، ويعترض[٤٣] على المصنف ـ القزويني ـ ، وينتهي إلى أن غاية ما في الاستعارة ان المستعار له داخل في جنس المستعار منه وهذا هو التأويل .

ـ ٦ ـ

عرف عن السكاكي أنه من الذين يحكمون العقل كثيراً في دراسته البلاغية ، حتى إن بعض الباحثين ، قد وصفه بأنه من البلاغة العربية ، ورجل من هذا الصنف ، ينبىء بأنه قد اطلع على الثقافات غير العربية ، من يونانية وفارسية وغيرها .

والسكاكي قرأ آراء المعتزلة وتمثلها في كتاباته البلاغية ، ولهذا يعلي من شأن العقل كثيرا في تقسيماته البلاغية ، ويكثر من التعريفات ، وأعتقد أنّ

٤٢ ـ نفسه : ٤ : ١٦٨ .

٤٣ ـ نفسه : ٤ : ١٧١ ـ ١٧٦ ، ١٧٨ ـ ١٨١ .